١٥

لتكلفه قوله وشر ما ارسلت به على صيغة المجهول وهو كذلك في جميع نسخ المشكاة وكتب
فوقه ميرك صح اشارة لعدم الخلاف قوله ورويناه في سنن ابي داود الخ زاد في
المشكاة ورواه الشافعي والبيهقي في الدعوات الكبرى قال ميرك ورواه النسائي ايضا
في اليوم والليلة وهو حديث حسن الاسناد قال الحافظ بعد تخريجه للحديث
هذا حديث حسن صحيح اخرجه احمد وابو عوانه في صحيحه ورجاله رجال الصحيح الا ثابت
ابن قيس انتهى وفي الجامع الصغير رواه البخاري في الادب يعني الادب المفرد
والحاكم في المستدرك انتهى واخرجه الطبراني في كتاب الدعا له من حديث ابن عباس
قوله من روح الله بفتح الراء اي من رحمته تعالى يريح بها عباده ومنها قوله تعالى
فروح وريحان واتيانها بالعذاب للكافر رحمة للابرار حيث تخلصوا من ايدي
الفجار وقال ابو عبيد من روح الله لانها تنفس الكروب وتنشر بالغيث
وتنشي السحاب وتذهب الحزن فهي مما يروح الله بها على المكروب قال الراغب
الروح التنفس وقد راح الانسان اذا تنفس ومنها قوله تعالى لا تيأسوا من روح
الله اي من فرجه ورحمته وذلك بعض الروح مع انها تجي بالعذاب فجوابه من وجهين
الاول انه عذاب لقوم ظالمين رحمة لقوم مومنين قال الطيبي ويوبده
فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين الكشاف فيه ايذان بوجوب
الحمد عند اهلاك الظلمة وهو من اجل النعم واجزل القسم الثاني ان الروح مصدر
بمعنى الفاعل اي الرائح فالمعنى ان الريح من روايح الله اي من الاشيا التي تجي من
حضرته بامره فتارة تجي بالرحمة واخرى بالعذاب ولا يجوز سبها لانها مامورة
مقهورة بل يجب التوبة عند التضرر بها وهو تاديب من الله سبحانه وتاديبه
رحمة للعباد انتهى قوله وسلوا الله من خيرها الخ قال ابن الجزري في المفتاح
قال ابن عباس الرياح ثمان اربع للرحمة المبشرات والمثيرات والمرسلات
والرخا قلت وفي المرقاة بدل المبشرات والرخا الذاريات والناشرات
واربع للعذاب العاصف والقاصف وهما في البحر والصرصر والعقيم وهما في
البر وقال عبيد بن عمير يبعث الله تعالى ريحا فتقم الارض ثم يبعث المثيرة فتثير
السحاب ثم يبعث المولفة فتولفه ثم يبعث اللواقح فتلقح الشجر انتهى كلام
المنتخب فايدة اخرى ذكر شيخ الاسلام زكريا وغيره ان الرياح اربع
التي تجي من تجاه الكعبة الصبا ومن وراها الدبور ومن جهة يمينها الجنوب
ومن شمالها الشمال ولكل منها طبع فالصبا حارة رطبة والدبور باردة
رطبة والجنوب حارة رطبة والشمال باردة يابسة وهي من ريح الجنة التي
تهب عليهم كما في مسلم انتهى قوله ورويناه في سنن ابي داود الخ وكذا رواه
الشافعي بمعناه اشار اليه في المشكاة قال الحافظ بعد تخريج الحديث
هذا حديث صحيح اخرجه ابو داود وابن ماجه والنسائي وابو عوانه في صحيحه
قوله في افق السما الافق بضمتين يجوز ان يكون واحدا وجمعا كما في النهاية

كالفلك

كالفلك وهو هنا يحتملهما قوله ترك العمل اي ترك صلى الله عليه وسلم ما هو مشتغل به من
العمل المباح في ذاته وان كان فعله صلى الله عليه وسلم لا يكون الا مطلوبا واجبا او
مندوبا للتشريع قوله فان مطر الخ زاد في رواية النسائي فان كشفه الله اي
السحاب حمد الله قوله ناشيا بهمزة آخره الخ قال في المرقاة سمي السحاب ناشيا
لانه ينشي من الافق يقال نشا اي خرج او ينشا في الهوى اي يظهر او لانه ينشا
من الابخرة المتصاعدة من البحار والاراضي النزة ونحو ذلك انتهى قوله صيبا
بكسر اليا المثناة الخ سكت عن ضبط اوله اي بالصاد المهملة وهو بالفتح كما قاله
ابن الجزري وغيره واصله الواو كما في النهاية لانه من صاب يصوب اذا نزل فاصاب
الارض وبناؤه صيوب على وزن فيعل فابدلت الواو يا وادغمت كسيد انتهى في المطالع
اصله صيوب في مذهب البصريين وعند غيرهم صويب وقال صيبا مخففا من رواية
ابي الحسن ومشددا في رواية ابي ذر على وزن فيعل اصله صيوب ومن اصلهم قلب
الواو يا اذا اجتمعت مع اليا سوا تقدمت على اليا او تاخرت عنها وادغام الاولى
في الثانية انتهى قوله وهي المطر الكثير الخ وقال بعضهم الصيب السحاب ذو الصوب
اي المطر قال القاضي البيضاوي في قوله تعالى او كصيب من السما فيعل من الصوب
وهو النزول يقال للمطر والسحاب وتنكيره لانه اريد به نوع من المطر الشديد
انتهى وقال ميرك تفسير الصيب بالمطر روي عن ابن عباس وهو قول الجمهور
وقال بعضهم هو السحاب ولعله اطلق مجازا قوله منصوب بفعل محذوف اي
على انه مفعول به ويصح كونه مفعولا مطلقا اي اسقنا سقيا صيبا وقيل على الحال
اي انزل علينا الغيث حال كونه صيبا اي مطرا نافعا قوله ورويناه في كتاب الترمذي
وغيره كاحمد والبخاري فانه اخرجه في كتاب الادب المفرد والنسائي فانه رواه
في اليوم والليلة عن ابي والطبراني في الدعا رواه من حديث عثمان بن ابي العاص
واخرجه البزار كذلك قوله لا تسبوا الريح اي فانها مامورة والمامور معذور
قوله فاذا رايتم ما تكرهون اي من حرها او قرها او تاذيتم بشدة هبوبها قوله
فقولوا اي فردوا الامر الى الخالق والامر وقولوا اللهم الخ قوله امرت به هو بالبنا
للمجهول قوله وفي الباب عن عايشة الخ قال الحافظ اما حديث انس وجابر
وابن عباس فقد ذكرها المص في هذا الباب وحديث عثمان بن ابي العاص اخرجه
الطبراني في كتاب الدعا ولفظه كانت الريح اذا اشتدت قال صلى الله عليه وسلم
اللهم اني اعوذ بك من شر ما ارسلت له ورواه الخرايطي من شر ما ارسلت فيها
قال الحافظ بعد تخريجه هذا غريب رواه البزار واخرجه ابن السني وفي سنده
عبد الرحمن بن اسحاق ابو شيبة الواسطي ضعيف لكنه يتقوى بشواهده وذكر
حديث ابي هريرة وتكلم على حاله قال الحافظ وفي الباب ايضا عن سلمة بن الاكوع
قلت وقد اورده المص في الباب وابي الدردا وعقبة ابن عامر انتهى قوله
ورويناه بالاسناد الصحيح عن سلمة الخ قال الحافظ بعد تخريجه هذا حديث صحيح

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)